ـــ استعدادا للعرس ، أم للهرب ؟
ـــ استعدادا للصمت . هكذا يقول الشعراء .
ـــ وماذا تقول أنت ؟
ـــ استعدادا للخيانة .

[لو استطعت أن أملأ البلاد بالسواد
وأن أهدم الساعات من البكاء
لفعلت ذلك من أجل أن أشهد أمام منزلك
مجيء الصيف بشفاهه المحطمة
ومجيء العديد من الاشخاص متشحين بثياب ميتة]

ـــ هل يصلها دمي ؟
ـــ يصل اليها برقوق كثير . يقولون انه هدايا آخر الشتاء .
ـــ قل لي : هل رأيت شجرة على سطح الزنزانة وأنت قادم ؟.
ـــ نعم . وتجمع حولها الصحفيون . وقالوا انها بشارة السلام .

باب واحد لأكثر من زنزانة .
أو باب واحد لكل الزنازين .
وحاول سرحان اقناع السجان بالهرب ، لان لزنزانتيهما بابا مشتركا .
ـــ أين زنزانتي ؟ قال السجان .
ـــ في البيت . هل أنت حر ؟
ـــ أنا حر هنا . وهذا واجبي .
ـــ وماذا لو هربت وحدي ؟
ـــ أطلق عليك النار .
ـــ يحدث شيء مدهش : تختفي الشجرة عن السطح وتطلع من السقف . لا يراها الصحفيون ، وتختفي البشارة .
ـــ وتكون لي . ولا يحرسني أحد .
ـــ وماذا لو أطلقت سراحي وتجاهلت ؟
ـــ تكون زوجتي في انتظارك . ولا يبقى لي عمل هنا . أموت من الوحدة والبطالة والتفكك .
باب واحد لزنزانة سرحان وبيت السجان .
ـــ ألا تستطيع أن تكون حرا بلا قهري ؟
ـــ لا أستطيع ، والزوجة مشتركة .